

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260-1274م)

د. رنا سليم شاکر العزاوي / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

Dr. Rana Saleem Shaker Al-Azzawi / College of Basic Education /
University of Babylon.

Email: basic.rana.saleem@uobabylon.edu.iq

المخلص

اهتم هذا البحث بدراسة السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260-1274م) و تضمن البحث ثلاثة مباحث، ناقش المبحث الاول (السيطرة المغولية على مناطق شرق الصين (شبه الجزيرة الكورية) ، وفيه بينا اهمية الموقع الاستراتيجي لمنطقة شبه الجزيرة الكورية باعتباره نقطة انطلاق لاحتلال بقية اقاليم ومناطق شرق القارة الاسيوية ، لم تستطع سلالة سونغ الجنوبية الحاكمة في تلك المناطق الوقوف بوجه الاساطيل المغولية، واعلنت استسلامها للجيش المغولي في منتصف عام 671 هـ / 1273م، و في المبحث الثاني تم التركيز على توجه المغول نحو الجزر اليابانية وجاء على محورين، ناقش الاول العوامل التي أدت الى توجه المغول نحو بلاد اليابان ، فقد اعطت السيطرة المغولية على شبه الجزيرة الكورية حافزاً قوياً للخانات المغول في التوغل أكثر لإخضاع المزيد من الدول تحت رايتهن ، وكانت جزر اليابان هي الاقرب من الناحية الاستراتيجية لتحقيق ذلك الهدف ، اما الثاني فقد اهتم بالجهود الدبلوماسية التي تبناها المغول قبل اعلان الاحتلال المغولي للجزر اليابانية ، فقد ارسل قوبلاي خان اكثر من ثلاثة بعثات الى السلطات الحاكمة هناك ، الهدف منها هو دخول اليابان تحت الحكم المغولي، وقد حملت تلك البعثات رسائل جاءت على شكل تهديد ووعيد في حالة رفض حاكم اليابان ذلك المقترح ، وجاء الرد حاسماً في المحافظة على استقلال ووحدة الجزر اليابانية، اما المبحث الثالث فقد استعرض الاحتلال المغولي الاول للجزر اليابانية عام 673 هـ / 1274م، بينا في هذا المبحث كيف ان قوبلاي خان قد عقد عزمه على احتلال تلك الجزر وضمها الى الدولة المغولية ، واعلن ان شبه الجزيرة الكورية هي محطة انطلاق الاساطيل المغولية في حملته تلك التي تكونت من اكثر من (900) سفينة حربية وبمختلف احجامها واستخداماتها العسكرية ، كان على ظهرها ما يقارب (20000) مقاتل ومن مختلف القوميات والاقاليم ، وخاصة الكورية منها والصينية ، وكان ذلك في منتصف عام 673 هـ / 1274م، ووصلت تلك الاساطيل الى مشارف الجزر اليابانية في مطلع شهر ربيع الاول من عام 673 هـ / تشرين الاول من عام 1274م ، واحتلت بعض الجزر ، الا ان بسالة المقاتلين اليابانيين وخاصة الساموراي منهم كانت قد منعت القوات المغولية من التقدم ، بل انها كبدتها الكثير من الخسائر، اجبرتها اخيراً على التراجع الى مواقعها في شبه الجزيرة الكورية وبذلك فقد فشلت تلك الحملة .

الكلمات المفتاحية: المغول، شبه الجزيرة الكورية، اليابان، الساموراي، الغزو.

Abstract

This research was concerned with studying the Mongol policy towards Korea and Japan (658-673 AH / 1260-1274 AD) and the research included three sections. A starting point for the occupation of the rest of the regions and regions of eastern Asia, the Southern Song dynasty ruling in those regions could not stand the Mongol fleets, and announced its surrender

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260 - 1274م)

د. رنا سليم شاكر العزاوي / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

to the Mongol army in the middle of 671 AH / 1273 AD, and in the second topic, the focus was on Japan in the calculations of the Mongol control and came on Two axes, the first discussed the factors that led the Mongols to move towards the country of Japan. The Mongol control over the Korean Peninsula gave a strong incentive for the Mongol khans to penetrate more to subjugate more countries under their banner, and the islands of Japan were the closest strategically to achieving this goal, and the second He was interested in the diplomatic efforts adopted by the Mongols before declaring the Mongol occupation of the Japanese islands. Kublai Khan sent more than three missions to the ruling authorities there, the aim of which is to The entry of Japan under the Mongol rule, and these missions carried messages that came in the form of a threat and a threat in case the ruler of Japan rejected that proposal, and the response was decisive in preserving the independence and unity of the Japanese islands. As for the third topic, it reviewed the first Mongol occupation of the Japanese islands in 673 AH / 1274 AD In this section, we explained how Kublai Khan had resolved to occupy those islands and annex them to the Mongol state, and declared that the Korean Peninsula was the starting point for the Mongol fleets in his campaign, which consisted of more than (900) warships of various sizes and military uses. On its back were approximately 20,000 fighters from different nationalities and regions, especially the Korean and Chinese, and that was in the middle of the year 673 AH / 1274 AD, and those fleets reached the outskirts of the Japanese islands at the beginning of the month of Rabi' al-Awwal of the year 673 AH / October of the year 1274 AD. And occupied some of the islands, but the valor of the Japanese fighters, especially the samurai among them, had prevented the Mongol forces from advancing, and had even incurred many losses, forcing them to finally retreat to their positions on the Korean Peninsula, and thus those failed the campaign.

Keywords: Mongols, Korean peninsula, Japan, samurai, conquest.

المقدمة

لم تقف طموحات خانات الدولة المغولية وامرائها عند حد معين في الاستيلاء والسيطرة على دول واقاليم شرق الارض وغربها ، وبذلك استطاعت ان تضع الامبراطورية المغولية اسمها في مصاف تلك الدول التي كتبت تاريخها الدموي في صفحات تاريخ الدول والاقاليم التي خضعت لسيطرتها ، وعلى الرغم مما أبدته شعوب تلك الدول وقواتها العسكرية الا انها لم تستطع مجابهة او الوقوف بوجه الجيش المغولي الذي اتسم بالقسوة والوحشية ، وفي احيان كثيرة بعدم الانسانية والرحمة ، وللاطلاع على بعض صفحات ذلك التاريخ الذي أغفلت عنه معظم المصادر والمراجع العربية في ذكره ولتسليط الضوء على السيطرة والاحتلال المغولي لشبه الجزيرة الكورية ، اما توجه وسيطرة المغول على الجزر اليابانية وبما اطلعت الباحثة عليه وتوفرت لديها من تلك المصادر والمراجع العربية ، فتكاد تخلو من معلومات عن تلك الحملات والغزوات المغولية على بلاد

اليابان وما جاورها ، وفي ضوء اهمية الموضوع والكشف عن مجريات ذلك التاريخ تولدت لدينا الرغبة في كتابة دراسة حملت عنوان السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان(658 - 673 هـ /1260 - 1274م) .

قسم موضوع البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة فضلاً عن قائمة بأسماء المصادر والمراجع ، جاء عنوان المبحث الاول (السيطرة المغولية على مناطق شرق الصين (شبه الجزيرة الكورية) ، وفيه بينا اهمية الموقع الاستراتيجي لمنطقة شبه الجزيرة الكورية باعتباره نقطة انطلاق لاحتلال بقية اقاليم ومناطق شرق القارة الاسيوية، وعلى الرغم من شدة المقاومة التي أبدتها سلالة سونغ الجنوبية الحاكمة في تلك المناطق الوقوف بوجه الاساطيل المغولية ، الا انها انهارت في نهاية الامر واعلنت استسلامها لقوة وضراوة الجيش المغولي في منتصف عام 671هـ /1273م ، في حين سلطنا الضوء في المبحث الثاني على توجه المغول نحو الجزر اليابانية وجاء على محورين، ناقش المحور الاول العوامل التي أدت الى توجه المغول نحو بلاد اليابان ، فقد اعطت السيطرة المغولية على شبه الجزيرة الكورية التي كانت تقع في اقصى شرق الصين حافزاً ودافعاً قوياً للخانات المغول في التوغل أكثر لإخضاع المزيد من الدول تحت رايتهم ، وكانت جزر اليابان هي الاقرب من الناحية الاستراتيجية واللوجستية لتحقيق ذلك الهدف ، اما المحور الثاني فقد اهتم بالجهود الدبلوماسية التي تبناها المغول قبل اعلان الاحتلال المغولي للجزر اليابانية ، واحدة من السياسات التي استخدمها قوبلاي خان قبل غزوه للجزر اليابانية المجال الدبلوماسي ، فقد ارسل اكثر من ثلاثة بعثات الى السلطات الحاكمة هناك ، الهدف منها هو دخول اليابان تحت الحكم المغولي، وقد حملت تلك البعثات رسائل جاءت على شكل تهديد ووعد في حالة رفض حاكم اليابان ذلك المقترح ، وجاء الرد قاطعاً وحاسماً في المحافظة على استقلال ووحدة الجزر اليابانية ، ومهما كلف الامر .

اما المبحث الثالث فقد كان تحت عنوان (الاحتلال المغولي الاول للجزر اليابانية 673هـ /1274م) ، بينا في هذا المبحث كيف ان قوبلاي خان قد عقد عزمه على احتلال تلك الجزر وضمها الى الدولة المغولية ، وعلن ان شبه الجزيرة الكورية هي محطة انطلاق الاساطيل المغولية في حملته تلك التي تكونت من اكثر من (900) سفينة حربية وبمختلف احجامها واستخداماتها العسكرية ، كان على ظهرها ما قارب (20000) مقاتل ومن مختلف القوميات والاقاليم التي أخضعتها الدولة المغولية تحت سيطرتها ، وخاصة الكورية منها والصينية ، وكان ذلك في منتصف عام 673 هـ /1274م ، ووصلت تلك الاساطيل الى مشارف الجزر اليابانية في مطلع شهر ربيع الاول / تشرين الاول من العام نفسه، واحتلت بعض الجزر، الا ان بسالة المقاتلين اليابانيين وخاصة الساموراي منهم كانت قد منعت القوات المغولية من التقدم ، بل انها كبدتها الكثير من الخسائر، اجبرتها اخيراً على التراجع الى مواقعها في شبه الجزيرة الكورية وبذلك فقد فشلت تلك الحملة، وتتنوعت مصادر ومراجع البحث بين الكتب العربية التي اعتمدنا عليها على نطاق ضيق بسبب عدم توفر المعلومات فيها عن موضوع البحث والمصادر الاجنبية التي شكلت الحجر الاساس في اعداد هذا البحث والله الموفق .

المبحث الاول

السيطرة المغولية على مناطق (شبه الجزيرة الكورية)

لم تكن السياسة التوسعية التي اتبعتها خانات⁽ⁱ⁾ الدولة المغولية تقف عند حد معين ، سواء في آسيا او في اوربا، وظهرت بوادر التوسع المغولي في شرق القارة الاسيوية وغربها بعد أن اخضع المغول سلالة سونغ الجنوبية⁽ⁱⁱ⁾ في الصين، التي كانت تعد آخر منطقة برية كبيرة في شرق آسيا خارج سيطرة المغول، فقد امتلكت قوة بحرية قادرة على استخدام الأنهار ووديانها بوصفها دروع وخنادق محمية بدوريات بحرية نهرية كبيرة، سيطرت القوة البحرية لمملكة سونغ على الساحل الجنوبي الشرقي للصين⁽ⁱⁱⁱ⁾ ابتداءً من نهر يانغتسي (Yangtze)^(iv) إلى قوانغدونغ (Guangdong)، وعندما أصبح الامير قوبلاي خاناً على الدولة المغولية عام 658هـ /1260م^(v) رغب في إخضاع مملكة سونغ الجنوبية ، عندها أعطى اوامر الى قادة جيشه في الاندفاع شرقاً نحو الصين للسيطرة عليها ، عند ذاك أظهر سكان المملكة كفاءتهم البحرية ، في التصدي لذلك الغزو الذي قاده

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260 - 1274 م)

د. رنا سليم شاكر العزاوي / كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

قوبلاي خان بنفسه بمعوية أكثر من (ستمائة) ألف جندي^(vi) ، وبدأوا في نشر السفن على أنهار غرب الصين التي تعد حصوناً طبيعية^(vii) ، إلا ان براعة المغول وخبراتهم القتالية ، فضلاً عن نوعية الاسلحة التي استخدمها المغول ، واعداد الجيوش الكبيرة ، حالت دون صمود سكان الاقليم امام المد المغولي ، الذي نجح في الإطاحة بمملكة سونغ الجنوبية وخاصة في المعارك النهرية التي جرت بالقرب من مقاطعة شيانغيانغ (Xiangyang) ، في غرب الصين ، والمعارك البحرية التي حدثت قبالة سواحل الصين بالقرب من مناطق هانغتشو (Hangzhou)^(viii) وفوتشو (Fuzhou)^(ix) وتشوانتشو (Quanzhou)^(x) ، ويامن (ya-men)^(xi) وسيطر على مناطق واسعة^(xii) .

واصل قوبلاي هجومه على سونغ ، واكتسب موطناً قدم مؤقت على الضفاف الجنوبية لنهر اليانغتسي، بحلول شتاء عام 658 هـ / 1260 م ، شق جيش القائد المغولي يوريانجخادي (Uriyangqadai)^(xiii) ، طريقه شمالاً لمقابلة جيش قوبلاي خان ، الذي كان يحاصر مدينة إيزو (Ezhou) ، في مقاطعة هوبي (Hubei) ، الواقعة وسط شرق الصين، و قام قوبلاي بالتحضيرات للاستيلاء على إيزو ، لكن الحرب الأهلية مع شقيقه أربوك بوك (Ariq Böke)^(xiv) ، الذي اغتصب منصب الخان أجبرت قوبلاي على العودة شمالاً مع الجزء الأكبر من قواته، وترك غياب قوبلاي فراغاً كبيراً، بين قواته، ونتيجة لذلك أمرت قوات سونغ من قبل المستشار جيا سيداو (Jia Sidao)^(xv) ، بشن هجوم فوري آنذاك ونجحت في دفع القوات المغولية إلى الضفة الشمالية لنهر اليانغتسي، كانت هناك مناقشات طفيفة على الحدود حتى عام 663 هـ / 1265 م ، عندما ربح قوبلاي معركة مهمة في سيتشوان (Sichuan)^(xvi) .

كانت معارك نهر هان (Han River) ، الذي يعد أطول رافد لنهر يانغتسي أكبر المعارك والتي استغرقت ما قارب ستة اعوام ، ولاسيما بعد عودة قوبلاي خان لأرض المعركة فقد بدأت من عام 665 هـ / 1267 م حتى عام 671 هـ / 1273 م ، استطاع الجيش المغولي الذي اعتمد على سلاح البحرية بقيادة آجو (Aju)^(xvii) من فرض حصاراً نهرياً في ذو الحجة عام 666 هـ / ايلول 1268 م على ذلك الاقليم بقطع بحرية قوامها خمسمائة سفينة كان له دور كبير في حسم المعارك لصالح المغول ، رداً على ذلك عززت مملكة سونغ مواقعها الدفاعية بثلاثة آلاف سفينة ولمختلف الاستخدامات الدفاعية والهجومية ، وضعتها على طول نهر هان وذلك في شوال عام 667 هـ / آب 1269 م ، واثاء استمرار العمليات العسكرية بين الجانبين وبخطة عسكرية محكمة ، نصبت القوات البحرية المغولية كمين استولت فيه على (مائة) سفينة ، ذلك الانتصار شجعهم على الاستمرار في بناء قواتهم البحرية لتلائم حجم القطع البحرية التي استخدمتها مملكة سونغ في نهر هان ، ولأنهم أدركوا أن قدراتهم القتالية في مجاري الانهار أقل وأدنى من قدراتهم القتالية في أعالي البحار، طالب قادة القوات المغولية من قوبلاي خان الأولوية لبناء السفن الحربية ذات الكفاءة ، وبالفعل أعطى الأخير الإذن ببناء خمسة آلاف سفينة حربية بحرية ، حاولت قوات سونغ وبكل ما كانت تملك من قوة في السيطرة على مجرى نهر هان ، وذلك في ذو القعدة عام 670 هـ / حزيران 1272 م ، إلا ان القوارب المغولية الأصغر والأسرع والاکثر مناورة كانت لها بالمرصاد فأوقعت بها خسائر كبيرة وضربت تلك القوات حصاراً على عاصمتهم^(xviii) .

وبعد ثلاثة أشهر من احداث تلك المعركة اي في صفر عام 671 هـ / ايلول 1272 م ، حاول أسطول سونغ فك الحصار عن المدينة، وكانت إحدى الطرق هي اختراع قوارب صغيرة قادرة على ضرب ومهاجمة الاهداف والسفن الحربية المغولية الراسية في الموانئ ليلاً ، ومن ثم الانسحاب بصورة سريعة ، إلا ان المغول استطاعوا افشال تلك الخطط باستخدام منارات عالية تكون في قمته شعلة قوية من النار وكانت "ساطعة كالنهار" ، استطاعت من كشف تلك القوارب ، ثم واصل العمال في انتاج وبناء سفن لها قدرات قتالية عالية من حيث تطوير هيكلها وجعله اكثر قدرة على مقاومة الضربات الخارجية، او من ناحية الانسيابية الكبيرة والسرعة الفائقة فوق سطح الماء ، او من ناحية تزويدها بمقلع كبير مشابهة للمجنق لها القدرة على

قذف حجارة كان يصل وزنها إلى أكثر من مائة وسبعين رطلاً، والتي بلغ عددها حوالي خمسة آلاف منجنيق ، مع تلك الأسلحة الجديدة ، أجبر المغول على استسلام اقليم فانتشينغ (Fancheng)، في جمادى الآخرة عام 671هـ/ كانون الثاني 1273 م، واطليم شيانغيانغ في شعبان عام 671هـ/ آذار 1273 ، ومثل ذلك بداية نهاية عهد أسرة سونغ الجنوبية واستسلامها للقوات المغولية^(xix) .

واصل الجيش المغولي زحفه لإخضاع بقية الاقاليم في مناطق شبه الجزيرة الكورية ففي شوال عام 671هـ/ آيار 1273 م، سقطت مدينة فوتشو التي لجأت إليها عائلة سونغ والواقعة على ساحل فوجيان (Fujian) بيد المغول، وعند وصول الجيش المغولي الى مشارف المدينة فرت عائلة سونغ إلى مقاطعة تشيوانتشو (Quanzhou)، وبالتحديد الى ميناء فوجيان البحري العظيم ، واصل الجيش المغولي زحفه الى ذلك الميناء وهناك تم أسر العديد من افراد عائلة سونغ ، وبادتهم بالكامل عن طريق القتل على ايدي قادة الجيش المغولي، وبذلك وقعت مقاطعة تشيوانتشو بالكامل بيد المغول ، وتمكنت سرية من المقاتلين والتي كانت تحت قيادة رئيس الحرس الامبراطوري تشانغ شيجي (Zhang Shijie)^(xx)، من الهرب من مقاطعة تشيوانتشو مع الإمبراطور سونغ تشايلد^(xxi) (Song Child Emperor)، (وصولاً الى ميناء (يامن) هو ميناء على الساحل يبعد مسيرة يوم واحد من اقليم قوانغتشو (Guangzhou)، بمقاطعة قوانغدونغ جنوب شبه الجزيرة الكورية^(xxii) .

ولمنع الامبراطور سونغ تشايلد ومن معه من الهرب خارج ميناء (يامن) أمر قائد القوات المغولية تشانغ هونغ بتواجد ألف سفينة حربية في الخليج من أجل تشكيل خط طويل متصل لمنع السفن من الفرار ، فأغلق الأسطول المغولي الخليج بالكامل ، وفي خطة وضعها القائد تشانغ شيجي ، قام بطلاء السفن المتبقية بمادة طين مقاوم للحريق ، الا ان هذه الخطة لم تتجح إذ سرعان ما بدأ الاسطول المغولي بمهاجمة السفن الكورية ، فضلاً عن نفاذ أسطول سونغ من الإمدادات ، بما في ذلك مياه الشرب فأصيب العديد من البحارة والجنود بالمرض بسبب شرب مياه البحر، والذي زاد من سوء الامور هو ان القائد المغولي تشانغ هونغ فان قد ألقى القبض على ابن أخ قائد قوات السونغ ، وطلب من القائد تشانغ شيجي الاستسلام ، ولكن دون جدوى ، ونتيجةً لذلك زاد الاسطول المغولي من قوة هجومه مما أوقع المئات من القتلى في صفوف قوات تشانغ شيجي وذلك في ذي القعدة عام 671هـ/ حزيران 1273 م، وبهذا الصدد أشارت الوثائق إلى أن مئات الآلاف من الجثث طفت على السطح بعد المعركة ، بما في ذلك جثة إمبراطور سونغ تشايلد^(xxiii) .

و مما تقدم نجد ان نتيجة الحملة المغولية على شبه الجزيرة الكورية هو انتصار القوات المغولية ، بسبب براعتهم سواء في وضع الخطط العسكرية او في صناعة الاسلحة ، وهزيمة جيوش شبه الجزيرة الكورية بعد مقتل اعداد كبيرة من قواتهم اضافة إلى مقتل امبراطور سونغ تشايلد .

المبحث الثاني

توجه المغول نحو الجزر اليابانية

أولاً : العوامل التي أدت الى توجه المغول نحو الجزر اليابانية.

اعطت السيطرة المغولية على شبه الجزيرة الكورية التي تقع في اقصى شرق الصين حافزاً ودافعاً قوياً للخانات المغول في التوغل أكثر لإخضاع المزيد من الدول تحت رايتهم ، وكانت جزر اليابان هي الاقرب من الناحية الاستراتيجية واللوجستية، وعزز من تلك المكانة أن قوبلاي خان كان بحاجة إلى تحسين مكانته بين رعاياه الصينيين، ولاسيما ان الصينيين من اتباع المذهب البوذي^(xxiv) كانوا يتعرضون الى الاضطهاد المذهبي والعرقى من قبل اليابانيين منذ مطلع القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي والى ان اكمل المغول احتلالهم لليابان في نهاية القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي ، ووفقاً لتلك النظرية فإن غزواً ناجحاً لليابان كان من شأنه تعزيز مكانة قوبلاي خان بين النخبة القيادية الصينية التي اعتمد عليها كثيراً في غزواته لدول شرق آسيا^(xxv) .

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260 - 1274م)

د. رنا سليم شاكر العزاوي / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

فضلاً عن ذلك فان أحد الاسباب الذي دفع المغول للسيطرة على جزر اليابان هي الثروات الطبيعية التي كانت تتمتع بها^(xxvi)، وذلك ما أكدته الرحالة ماركو بولو في رحلته الى اليابان منتصف القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي عندما قال: " ... اليابان هي جزيرة في المحيط الشرقي. . . . إنهم (اليابانيون) مستقلون عن كل قوة أجنبية ، ويحكمهم ملوكهم. . . لديهم الذهب في وفرة كبيرة ، ومصادره لا تنضب. . . كانت ثروة هذه الجزيرة من المشاهير العظماء ، لدرجة أن الرغبة كانت متحمسة في صدر قوبلاي خان الأكبر ، الذي يحكم الآن ، للاستيلاء عليها ، وضمها إلى مناطقه"^(xxvii).

ولذلك فإن التفسير الأكثر ترجيحاً لغزو المغول لليابان هو رغبتهم في استمرار السيطرة على مناطق اخرى في الشرق الاقصى لآسيا ، واعتبر قوبلاي خان ان اليابان هي دولة تابعة من الناحية الطبيعية للممتلكات المغولية ، وان السيطرة عليها يعد أمراً حتمياً ، ذلك لأنها لا تبعد عن شبه الجزيرة الكورية سوى مائة ميل بحري^(xxviii) .

يلاحظ ان العوامل التي شجعت المغول في فرض السيطرة على الجزر اليابانية بعضها عوامل تتعلق بالجانب المادي متمثلة برغبة المغول في السيطرة على الثروة الطبيعية الموجودة في الجزر اليابانية ، والعوامل الاخرى تتعلق بالجانب السياسي متمثلة برغبة المغول في كسب ود رعاياهم الصينيين الذين كان يعتمدون عليهم في الحملات العسكرية من جهة وتوسيع رقعة الدولة المغولية من خلال ضم الجزر اليابانية من جهة اخرى .

ثانياً : الجهود الدبلوماسية قبل اعلان الاحتلال المغولي للجزر اليابانية .

قبل اتخاذه قراراً حاسماً في ضم الجزر اليابانية الى الدولة المغولية عن طريق استخدام القوة العسكرية لجأ قوبلاي خان الى استخدام اسلوب التفاوض والطرق الدبلوماسية مع الحكام اليابانيين على اعتبار هو المسار الأفضل في إخضاع اليابانيين ، وظهرت ملامح تلك السياسة في عام 664هـ / 1266 م،^(xxix) عندما أرسل قوبلاي خان مجموعة من المبعوثين الخاصين إلى اليابان عن طريق شبه الجزيرة الكورية^(xxx)، اختار قوبلاي خان لتلك المهمة كل من هي تي (Hey Ti)، وزير الحربية و بين هونغ (yin hong)، وزير المراسيم الملكية التي كانت معنية بشؤون الدولة التابعة لليابان في حال خضوعها وانضمامها الى الدولة المغولية^(xxxi) ، في حين أن وزارة الحربية انحصرت مهمتها في حالة إذا لم تتفاوض اليابان في الخضوع سلمياً الى الدولة المغولية، فإنها أي وزارة الحربية من شأنها التخطيط المناسب لاحتلال اليابان^(xxxii)، لم يكن الكوريون متحمسين على الإطلاق للعمل بوصفهم وسطاء للمغول ، فقد كانوا يسعون دائماً الى احلال السلام مع اليابانيين^(xxxiii) ، على الرغم من أن كوريا واليابان كانا في نزاع مسلح . حتى أوائل القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، فقد عانت شبه الجزيرة الكورية كثيراً من الغارات الساحلية من قبل القراصنة اليابانيين المعروفين باسم واكو (wako)^(xxxiv).

ولضمان جهوزية الجيش المغولي ارسل قوبلاي خان بعثة مكونة من (عشرين) شخصاً الى ملك كوريا وون يونغ كوريو (Wonjong Goryeo)^(xxxv)، الخاضع لسلطته في ذي القعدة عام 664هـ / ايلول 1266 م، حملت رسالة طالب فيها موافقته ومساعدته في وصول تلك البعثة الى الاراضي اليابانية جاء فيها: " نحن ندرك أنه يوجد في البحر الشرقي جزيرة خصبة تسمى اليابان، وأكد لنا بعض أبناء وطنك من الذين يقيمون هناك على أن البلد ليس بعيداً عن أرضك ، وأن يكون الناس طبييين ويسهل حكمهم. ويقال إن البلاد كانت في السابق على علاقة وثيقة مع كل من الصين وبلدك. فلماذا إذن لا تكون لنا صداقة معها؟ نوصيك بمساعدة مبعوثنا بكل الطرق حتى يتحقق هدفنا"^(xxxvi).

وما ان وصلت البعثة المغولية الى كوريا حتى أيقن ملكها في انه إذا ما ذهب الى تقديم المساعدة الى قوبلاي خان في شن الحرب على اليابان، فإنه ذلك الامر من شأنه المخاطرة بتدمير مملكته، ولم يرحب بطلبات قوبلاي خان للمساعدة في جهود المغول الرامية الى احتلال اليابان^(xxxvii) ، و حاول الكوريون ثني البعثة المغولية عن الوصول الى الشواطئ اليابانية باختلاق القصص عن البحار الهائجة والطقس السيئ^(xxxviii) الا ان البعثة قررت الاستمرار في مهمتها، فاستقل اعضائها سفينة

في نهاية ذي الحجة عام 664هـ / ايلول 1266م، تجهز بالمواد الضرورية وبعض الاسلحة الخفيفة وأبحروا فيها الى ميناء شوهنغ هو (Shoheng-ho)^(xxxix) الا ان سفينة البعثة سرعان ما واجهت طقساً قاسياً ، لم تستطع مقاومته لذا قرر افراد البعثة الرجوع الى السواحل الكورية^(xi) .

لم يتقبل قوبلاي خان فكرة فشل مهمة البعثة فغضب وألقى باللوم على الملك الكوري وون يونغ كوريو وأرسل رسالة أخرى ذكر فيها شكوكه في أن الملك الكوري قد قدم مساعدة سرية لليابانيين جاء فيها : " كيف يمكنني تصديق تقرير رجالك في عدم إمكانية الوصول الى الجزيرة اليابانية ؟ وهذا ما جعلني أشك فيما إذا كان لديك تفاهم سري مع اليابان ، واعلم بأنني امك رجالاً موثوقين كانوا قد زاروا اليابان وزودوني بمعلومات مختلفة تماماً عن تلك التي زودني بها رجالك، وهنا يمكن الملاحظة بأن المخادعين يفقدون الائتمان ، وأنا أوصيك وبشدة بمتابعة أعمال البعثة وبأي ثمن. أيها الملك ، إن إتمام هذه التهمة هو بالنسبة لي التكفير الوحيد عن جريمتك"^(xii).

لم يكن امام ملك كوريا وون يونغ كوريو الا الامتثال لطلب قوبلاي خان فقدم مساعدته الى البعثة الثانية التي ارسلها الخان للوصول الى الشواطئ اليابانية، وكان ذلك في ذو الحجة عام 664هـ / تشرين الاول 1266م، إذ تمكنت تلك البعثة من عبور مضيق تسوشيما (Tsushima)، ووصلت الى مقاطعة كيوشو (Kyushu) وقدموا رسالة قوبلاي خان إلى حاكم اليابان كورياسو (Koreyasu)^(xiii) من سلالة كاماكورا (Kamakura)^(xiii)، جاء نص الرسالة على النحو التالي :

" يقال إنك قد أجريت اتصالات مكثفة في السابق من اجل اقامة علاقات ودية وصداقة وحتى علاقات تجارية ، مع كل من حاكمي الصين وكوريا ، فلماذا لا تكون لنا معك علاقات صداقة وثيقة مثلهم ؟ وعلى الرغم من ان الاخبار قد وصلتني من بعض الذين فقدت الثقة بهم أفادت بعدم وجود مثل تلك الصداقات ، الا انني على يقين تام بوجود تفاهات بين دولكم ، وذلك لان لدي رجالاً أثق بهم قد زاروا بلادك وأعطوني معلومات أكدوا فيها على تلك العلاقات ، لذا فأنا أوصيك بشدة على بناء علاقات ود بين دولتنا ، نحن الملك المتحدث بنعمة ومرسل من السماء ، إمبراطور منغوليا العظمى ، نقدم هذه الرسالة إلى ملك اليابان"^(xiv)، وتابع قوبلاي خان في رساله اخرى عام 664 هـ / 1266 م ، لحاكم اليابان كورياسو بالقول "عندما اعتلينا العرش لأول مرة ، كان العديد من الأبرياء في كوريا يعانون من هجمات مستمرة من جيرانهم ومن القرصنة ، عندئذ وضعنا حدا للقتال وأعدنا أراضيهم وحررنا الأسرى الكبار والصغار ، نرجوكم من الآن أن تقيموا علاقات معنا ، وهل يعقل رفض مثل تلك العلاقات ؟ واذا حدث ذلك بالفعل فإنه سيؤدي إلى الحرب ، وعندها قل للموت ان يكون مستعداً في بلادك، ومن هناك من يجب مثل هذه الحالة! فكر في هذا أيها الملك"^(xiv).

تسببت تلك الرسالة في حالة من الذعر وعلى نطاق واسع في البلاط الياباني، واعتبر العديد من الشخصيات السياسية في ذلك البلاط انها حملت الكثير من الإساءة إلى شخص حاكم اليابان الملقب آنذاك شوغون (Shōgun) و وصفه انه مجرد "ملك" ليس له حول ولا قوة ، فضلاً عن ذلك فقد لمحت الرسالة على ان اليابان ما هي الا دولة صغيرة في أي وقت تكون تابعة الى الدولة المغولية^(xvi)، وذلك ما رفضه مجلس الدولة الياباني، في تلك الاثناء بعث حاكم اليابان كورياسو رسالة الى مجلس الدولة تضمنت إمكانية التوصل إلى حل مرضي للطرفين ولكن دون خضوع الجزر اليابانية للسيطرة المغولية او التنازل عن بعض الجزر للخان المغولي، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى لأبد من القيام بتحذير قوبلاي خان من الطبيعة الإلهية للحاكم الياباني^(xvii)، استمر قوبلاي خان في إرسال رسائل^(xviii) ، لكن من دون إجابة او رد، ونتيجةً لذلك اعطى اوامره لبناء اعداد كبيرة من السفن ولمختلف الاستخدامات، معلناً استعداده للحرب والتوجه الى الجزر اليابانية لاحتلالها^(lix) .

بدأ مجلس الدولة الياباني على الفور آنذاك في اتخاذ المواقع الدفاعية ، وتم إعطاء الأوامر الى رعاياهم الذين كانوا يعيشون خارج البلاد بالعودة إلى ديارهم والاستعداد للحرب⁽ⁱ⁾، في تلك الاثناء أمر قوبلاي خان السفير الكوري⁽ⁱⁱ⁾ في بلاطه بإرسال برقية إلى الملك الكوري وون يونغ كوريو مفادها أنه عازم في القريب العاجل احتلال اليابان واخضاعها للدولة المغولية ، ومطالبته بدعم تلك الحرب من خلال بناء الف سفينة ، وتوفير اربعة آلاف كيس من الأرز ، فضلاً عن تجنيد اربعين الف

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260 - 1274م)

د. رنا سليم شاكر العزاوي / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

جندي تقريباً، حاول السفير الكوري اقناع قوبلاي خان وثنيه عن الاستمرار في اكمال تعبئته للحرب ، الا انه فشل في تلك المهمة ، وأكمل الملك مهمته بجمع النجارين ووضع أحواض بناء السفن موضع التنفيذ ، وعلى الرغم من تلك الاستعدادات ، كان قوبلاي خان معلقاً آماله في عدم اللجوء الى خيار الحرب ، وان الباب مفتوحاً لمزيد من المحادثات الدبلوماسية التي تضمنت التفاهات بين الطرفين ، ففي عام 669هـ / 1271م ، أرسل قوبلاي خان بعثة دبلوماسية أخرى ترأسها مسؤول كوري اسمه سن سا جون (Sun Sa Joon)، رافقتها حراسة أمنية تكونت من حوالي سبعين جندياً⁽ⁱⁱⁱ⁾ .

وصلت البعثة الى جزيرة تسوشيما التي وقعت قبالة السواحل اليابانية ، في جمادى الآخرة 669 هـ / شباط من عام 1271م ، أثار وصول السفينة قلق السكان ، وقام حاكم الجزيرة سونو سوكيكوني (Sono Sukikuni) ، بجمع قوته لمواجهة تلك البعثة، الا انه أي صدام عسكري بين الجانبين لم يحدث ، فعادت البعثة الى شبه الجزيرة الكورية ، وفي اوائل ربيع الاول عام 671هـ / تشرين الاول 1272م ، واصل قوبلاي خان جهوده الرامية الى عدم اللجوء للحرب في ضم اليابان الى اراضي الدولة المغولية ، فارسل آخر بعثة إلى اليابان⁽ⁱⁱⁱ⁾ ، وصلت تلك البعثة الى جزيرة إيمازو (Imazu)، في التاسع من ربيع الاول عام 671هـ / العاشر من تشرين الاول 1272م، حاملة رسالة من قوبلاي خان الى حاكم اليابان جاء فيها : " لقد طلبت لقاء مع السيادة اليابانية وإذا لم يتم الرد قبل الخامس من تشرين الثاني من هذا العام ، فإن جيشي الذي لا يقهر سوف يغزو اليابان في الحال"^(iv) رفضت الحكومة اليابانية الرد على الرسالة ، وأمرت بطرد السفير المغولي^(iv) وكان ذلك بمثابة إعلان حرب^(vi) .

فعلى الرغم من ان الجهود الدبلوماسية للمغول تجاه اليابان استمرت مدة سبع سنوات (664 - 671 هـ / 1266 - 1272م) وهي مدة ليست قصيرة الا انها لم تثمر عن نتيجة لذا كان اللجوء الى الاسلوب العسكري هو الحل الاخير امام المغول من اجل فرض السيطرة على الجزر اليابانية .

المبحث الثالث

الاحتلال المغولي الاول للجزر اليابانية 673 هـ / 1274م.

جهز قوبلاي خان جيشاً تكون من خمسة عشر الف من المحاربين المغوليين^(vii) ، وتضمنت القوة أيضاً بحدود ثمانية آلاف جندي كوري إضافي ، وحوالي سبعة آلاف بحار كوري ، غادرت القوة من ميناء هابو (Habo)، الكوري بالقرب من بوسان (busan)، على متن أسطول بحري مكون من تسعمائة سفينة^(viii) .

قرر المغول غزوهم لليابان في ذي الحجة عام 673هـ / آب 1274م ، خلال موسم الرياح الموسمية الجنوبية الغربية التي غالباً ما تكون هادئة، الا ان حدثاً غير متوقع ادى الى تأخير ابحار الاسطول المغولي متمثلاً بوفاة الملك الكوري وون يونغ كوريو في تموز من العام نفسه ، مما أدى إلى تأخير رحيل القوات المغولية إلى ما بعد الجنازة ، عندها ساد موسم الرياح الموسمية الشمالية الشرقية والتي كانت أقل ملاءمة للإبحار وانتظر الاسطول المغولي حتى الثاني من تشرين الاول إذ ابحر من خليج ماسان (Masan Bay)، في شبه الجزيرة الكورية ، الذي كان مقراً لتجمع جيشهم، اقترب الاسطول المغولي من جزيرة تسوشيما في السادس والعشرين من ربيع الاول عام 673هـ / الخامس من تشرين الاول 1274م، التي كانت تحرسها حامية عسكرية بلغ قوامها حوالي ثمانية آلاف مقاتلاً وهم مزيجاً من قوات الساموراي والسكان الأصليين^(ix) والتي كانت تحت قيادة شوني كاجيسوكي (Shōni Kagesuke)، في مقاطعة ساسورا (sasura) ، على الجانب الجنوبي الغربي من جزيرة تسوشيما^(x)، في تلك الاثناء أرسل شوني كاجيسوكي، سفينة صغيرة تحمل عدداً من الساموراي بقيادة الساموراي سويناجا تاكيزاكي (Takezaki Suenaga) لتوضيح الامر عن اقتراب الاسطول المغولي من الجزيرة، وذلك لأن تضاريس تلك الجزيرة صعبة، والتعليمات التي اعطاها شوني كاجيسوكي الى سويناجا تاكيزاكي مفادها عدم مهاجمة أي مفرزة مغولية، ولكن سويناجا

تاكيزاكي خالف تلك التعليمات وهاجم مفرزة مغولية وطردها وقتل اثنين من افرادها، وبذلك خالف تعليمات شوني كاجيسوكي و سرعان ما تعرضت سفينة سويناجا تاكيزاكي لوابل من السهام قادمة من السفن المغولية الراسية بالقرب من شواطئ الجزيرة ، اجبرتها على العودة إلى الشاطئ، ولم ينجوا من سفينة سويناجا تاكيزاكي سوى هو واثنين من اتباعه، ونتيجةً لذلك تم تخفيض رتبة سويناجا تاكيزاكي من قبل شوني كاجيسوكي لأنه خالف تعليماته^(xi) ، عند ذاك نزل الأسطول المغولي في خليج ساسونارو (Sassonora)، وتقدم مشياً على الأقدام وعلى ظهور الخيول^(xii)، وسرعان ما نظمت القوات المدافعة عن الجزيرة نفسها في الاستعداد للقتال، الا ان اعداد الجيش المغولي الكبيرة ، والأسلحة المتفوقة ، سرعان ما انهدت على المقاومة في الجزيرة^(xiii).

يبدو ان القائد شوني كاجيسوكي قد اعطى الاوامر الى سويناجا تاكيزاكي بعدم مهاجمة أي مفرزة مغولية ، لأنه لم يرغب بقتال المغول قبل الحصول عن معلومات حول الاسطول المغولي الذي اقترب من الجزيرة ليتمكن من الاستعداد بشكل جيد لقتال المغول ، إلا ان قيام سويناجا تاكيزاكي بمخالفة الاوامر ومهاجمة المفرزة المغولية قد اثار المغول وبالتالي قاموا بمهاجمة جزيرة تسوشيما والقضاء على المقاومة فيها خلال وقت قصير ، لأن الجيش المغولي امتاز بكثرة عدده اضافة الى تفوقه بالأسلحة على العكس من جيش سويناجا تاكيزاكي الذي لم يتمكن من الاستعداد بشكل جيد لمواجهة الهجوم المغولي .

أمضى الجيش المغولي بضعة أيام في تأمين جزيرة تسوشيما بعد ذلك أبحر الأسطول المغولي إلى خليج هاكاتا (Hakata)، في حوالي الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الرابع من ربيع الثاني/ الثالث عشر من تشرين الاول من العام نفسه، الى جزيرة إيكي (ike)، الاصغر منها، كان اختيار خليج هاكاتا بوصفه موقع إنزال بالنسبة الى الجيش منطقياً لعدة أسباب منها: إن خليج هاكاتا يعد أكبر ميناء في غرب اليابان ، وهو الموقع الوحيد الذي يمكن فيه رسو أسطول بذلك الحجم بالكامل ، وقد اختار المغول النزول في جزيرة كيوشو على الرغم من كل البلاط الياباني كانوا في جزيرة هونشو الرئيسية^(xiv).

والسبب في ذلك يعود الى ان كثير من الأحيان عندما كان المغول يغزون إقليمًا ما ، فان الزعماء المحليين والقريبين من ذلك الاقليم أصبحوا حلفاء للمغول وعلى الرغم من أن ذلك الامر لم يكن في حسابات زعامات الاقاليم القريبة من الجزر اليابانية، الا ان المغول كانوا متأكدين من حصول الامر مع تلك الزعامات ، ومن المتوقع حدوث انشقاقات واسعة النطاق تكون إلى جانبهم في غزوه للجزر اليابانية ، وذلك من شأنه السماح لهم وبسهولة توسيع حجم قواتهم وقهر تلك الجزر ، فضلاً عن ذلك فان المغول اعتقدوا أن استعراض قوتهم العسكرية كان كافياً لإجبار الحكومة اليابانية على عدم القتال ورفع الدعوات من أجل احلال السلام بدلاً من اعلان حالة الحرب^(xv).

دفعت أنباء هجوم المغول على توشима (Toshima)، جزيرة إيكي المجاورة التي انتابتها حالة من الذعر، وأرسل حاكم الجزيرة سايمونوجو كاجيتاكي (Simonogo Kajitaki)، رسولاً إلى كيوشو طالباً منه تعزيزات وحشد جميع قواته على عجل في ذلك الحين، و تطوع عدد كبير من المدنيين للمساعدة في الدفاع عن الجزيرة كان الكثير منهم مسلحين بما كان يزيد قليلاً عن رماح الصيد والعصي^(xvi).

بعد ذلك وضع المغول خطة مفادها الاستيلاء على جزر مضيق توشیما وإيكي ، ثم المضي قدماً إلى خليج هاكاتا في جزيرة كيوشو والاستقرار فيها، وتكون تلك الجزر بمثابة مستودعات للإمداد والاتصالات^(xvii)، بعد إبحار الاسطول المغولي لمسافة خمسين ميلاً بحرياً وبتاريخ في السادس من ربيع الثاني عام 673هـ/ الخامس عشر من تشرين الاول 1274م، وصل هذا الاسطول إلى جزيرة إيكي التي احتلها على الرغم من المقاومة اليابانية القوية^(xviii)، فوجئ الجيش المغولي بوجود سور خشبي متقن الصنع احتوى على أبراج للمراقبة وبوابات محصنة، احتمت خلفه عائلات وزوجات الساموراي اللواتي سارعن في الدفاع عن مدينتهن ، في تلك الاثناء شرعت القوات المغولية برشق الابراج بعدد كبير من السهام التي حملت رؤوساً نارية تم إطلاقها من السفن المرابطة على ساحل الجزيرة رافقتها قرع لطبول الحرب المنغولية والصنوج ، دافع اليابانيون والساموراي عن إيكي قدر استطاعتهم ، ومع حلول المساء انسحب المغول للراحة الى سفنهم بعد أن أمضوا نهار السادس من ربيع الثاني/

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260 - 1274م)

د. رنا سليم شاكر العزاوي / كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

الخامس عشر من تشرين الأول بالقتال، ومن ناحية أخرى استغل ذلك الأمر قائد الجيش في جزيرة ايكي تايرا كاجيتاكا (Taira Kajitaka)، بعد أن فقد عدداً كبيراً من افراد جيشه، وطلب من رجاله الباقين على قيد الحياة التخلي عن المواقع القريبة من خط المواجهة والبحث عن ملاجئ أخرى داخل قلعة ايكي و صمد المدافعون اليابانيون، على أمل الحصول على بعض الامدادات من الجزر القريبة من البر الرئيسي^(lix).

كانت قلعة الجزيرة بحلول صباح اليوم التالي أي السابع من ربيع الثاني عام 673هـ/ السادس عشر من تشرين الأول 1274م، محاطة ومحاصرة بقوات كبيرة جداً من الجيش المغولي انتظرت اوامرها من قياداتها العليا لاكتساح تلك القلعة، لم يكن امام المدافعين عن المدينة الا المواجهة والاستعداد للقتال على الرغم من ان فرص النجاة هي قليلة جداً ، وعندما اقترب الجيش المغولي من سور المدينة واجهوا درعاً بشرياً تكون من العشرات من أبناء المدينة ربطوا انفسهم بالحبال لصنع درع بشري لمنع الجيش من دخول المدينة بعد ان تخلوا عن أقواسهم وسهامهم وباقي اسلحتهم ، وحتى نساء الحامية كن على استعداد للانضمام في الدفاع عن المدينة وتجلت تلك الصورة في احداث حفرة في راحة أيديهن وتم ربط الحبال عبر الثقوب حتى لا تفكر احداهن في الهروب وتبقى تقاتل وتدافع عن المدينة حتى الموت، عند ذلك استطاعت كتيبة من الجيش المغولي من اختراق احدى بوابات السور^(lxx)، استخدم المغول تكتيكاً نفسياً مثيراً للاهتمام . فقد أخذوا الأسرى الذين تم أسرهم في المناوشات السابقة ، وربطوهم بالحبال ، وأجبروهم على التقدم أمام المغول ليكونوا بمثابة الدروع البشرية ، وحدث بعدها قتال رهيب بين الفريقين قتل فيها الكثير من الفريقين، ولاسيما من المدافعين عن المدينة ، وتم اخذ أكثر نساء المدينة بوصفهن اسيرات عند المغول، في حين تم قتل جميع رجالاتها ومن ضمنهم كل جنود الساموراي ، في تلك اللحظات الحاسمة استطاع قائد الجيش كاجيتاكا انقاذ ابنته الوحيدة كاتسورا-هيمي (katsura-hime)، عن طريق ارسالها إلى مدينة دازايفو (Dazaifu) برفقة أحد الساموراي ، وبعد ان شعر كاجيتاكا باقترب ومواجهة الهزيمة انسحب إلى قلعة الجزيرة وانحصر مع عائلته، مع انتهاء المقاومة، و تم اجتياح إيكي بالكامل من قبل الجيش المغولي ، ثم بعد ذلك علق بعض الأسرى بأيديهم المثقوبة في صف على طول أقواس السفن المغولية^(lxxi).

شرع الاسطول المغولي في التوجه الى جزيرة كيوشو لاستكمال احتلال الجزر اليابانية، ومن اجل بث حالة من الرعب في صفوف المقاتلين اليابانيين أعطى قادة الجيش المغولي اوامره بتعليق جثث القتلى اليابانيين على جوانب سفنهم بعد تجريدهم من ملابسهم^(lxxii)، ثم غادر الأسطول المغولي إلى خليج هاكاتا ، وهو هدفهم الرئيسي جزيرة كيوشو اليابانية^(lxxiii)، وكان من المقرر أن تصبح ساحة المعركة الرئيسية هناك، وعندما وصل الأسطول المغولي بالقرب من شاطئ تشيكوزين (Chicosin)، في خليج هاكاتا وذلك في العاشر من ربيع الثاني عام 673هـ/ التاسع عشر من تشرين الأول 1274م^(lxxiv)، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان مقر الدفاع الياباني في مقاطعة دازاي فو (Dazai Fu) في جنوب غرب جزيرة كيوشو وتم تجميع كل قوات الساموراي الموجودة في الجزيرة تمهيداً للدفاع عنها^(lxxv).

عند وصول الأسطول المغولي في منتصف نهار العاشر من ربيع الثاني/ التاسع عشر من تشرين الأول من العام نفسه، إلى شواطئ الجزيرة ، وعند رؤيته من قبل اليابانيين استجمع هؤلاء شجاعتهم ، وبدلاً من الخوف من رؤية الجثث المعلقة على جوانب السفن المغولية، تحركوا بسرعة خارج تحصيناتهم لمواجهة الغزاة^(lxxvi).

يبدو ان رؤية الجثث المعلقة على جوانب السفن المغولية لم تُثير الخوف في نفوس سكان الجزيرة والساموراي بل انها أثارت فيهم الرغبة في الانتقام لإخوانهم اليابانيين الذين تم قتلهم على يد المغول لذلك واجهوا الهجوم المغولي بكل شجاعة. وجرت المناوشات بين محاربي الساموراي والجنود المغول وجهاً لوجه في تشكيلات متقاربة، وطبق المغول نفس خططهم السابقة في قرع الطبول والاجراس، فأرعبت تلك الاصوات العالية خيول المقاتلين الساموراي وحدث اضطراب كبير بين

صفوفهم، فكان ذلك بداية النهاية لتلك المواجهة فضلاً عن استخدام المغول للمتفجرات في تلك المواجهة ، مما أدى إلى قتل أعداد كبيرة من الساموراي، والامر الاخر الذي أدى الى خسارتهم هو طبيعة معتقد وعادات القتال التي مارسها مقاتلو الساموراي في القتال المنفرد لإظهار شجاعتهم وثبت أن تلك التقنية غير عملية ضد عدو جيد التنسيق قاتل في تشكيلات عسكرية منظمة^(lxxvii).

جرت بعد ذلك اشتباكات عنيفة في جزيرة أكاساكا (Akasaka)، المجاورة بين الجيش المغولي وقوات الساموراي بقيادة كيكوتشي ياسوناري (Kikuchi Yasunari)، و تمكن المغول من هزيمة تلك القوات، وتعرضت القوات المدافعة لهزائم مستمرة على يد قوات الجيش المغولي ، ومع كل الخسائر التي تعرضت لها قوات الساموراي ، الا انه في الوقت نفسه سببوا خسائر كبيرة في صفوف الجيش المغولي، أدت تلك الإجراءات إلى إبطاء تقدم المغول بشكل كبير^(lxxviii)، في تلك الليلة، ارسل قادة الساموراي يطلب التعزيزات العسكرية من جزيرة هونشو (Honshu)، القريبة من جزيرة شيكوكو (Shikoku)، وفي الوقت نفسه تمكن قادة الجيش المغولي من وضع الخطط العسكرية لمواجهة قوات الساموراي المستميتة في الدفاع عن الجزيرة ، و اقترح بعض قادة الجيش على شن هجوم ليلي، قبل وصول التعزيزات اليابانية لجزيرة شيكوكو، وقبل الوصول الى نقاشات نهائية بشأن كيفية معالجة الخطط التي وضعها قادة الساموراي ، واجه المغول مشكلة لوجستية حرجة تمثلت في نفاذ كميات كبيرة من السلاح والعتاد وخاصة السهام منها، وبناءً على ذلك قرر قادة الجيش المغولي ان تكون ضربة خاطفة وسريعة ، الا انهم تفاجئوا بشراسة القوة المدافعة، ولم تتجح محاولاتهم في اختراق تلك الدفاعات^(lxxix)، في تلك الاثناء قرر قادة الساموراي مهاجمة السفن المغولية الراسية على شواطئ الجزيرة باستخدام عدد كبير من القوارب الصغيرة وصلت بحدود خمسين مركباً قاموا بتحميلها بمادة التبن وأضرموا النار فيها ، ودفعوها مع الرياح باتجاه تلك السفن من اجل حرقها ، لم يكن قادة الجيش المغولي يتوقعون مثل ذلك الهجوم المفاجئ ، فأصيبوا بالذعر عند رؤية سفنهم وهي تحترق ، فضلاً عن ذلك فقد أطلق الساموراي وابلاً كبيراً من الأسهم على الأسطول المغولي ثم صدعوا إلى بعض السفن المغولية السليمة، تسببت تلك الهجمات في وقوع عدد كبير من الضحايا المغول، و سبب الطقس مشكلة كبيرة للمغول ، حيث هبت رياح قوية وتبع ذلك هطول أمطار غزيرة^(lxxx)، عندها غادر الأسطول المغولي ميناء جزيرة شيكوكو وفشلت تلك الحملة وعاد ما تبقى من الاسطول المغولي الى جزيرة ايكي حيث مقر قيادة الجيش المغولي^(lxxxi).

الخاتمة

جاءت خاتمة البحث بالنتائج الآتية:

- أن المغول اعتمدوا على سياسة الترغيب والترهيب في السيطرة على مناطق شرق اسيا، ولاسيما كوريا واليابان، فقد كانت فلسفة ملك كوريا وون يونغ كوريو قائمة على مثل صيني قديم (اليد التي لا تستطيع قطعها قبلها)، وربما كانت حساباته صحيحة في مواجهة المغول فهو مدرك تماماً ان المواجهة العسكرية مع المغول معناه تدمير بلاده وقتل رجاله، لذلك حاول جاهداً تجنب استفزاز المغول في عدم التعاون معهم، ولاسيما ان رسائل الخان المغولي قوبلاي الى ملك كوريا اتسمت بالتهديد والوعيد وعدم الثقة بالملك الكوري المذكور، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى اتبع قوبلاي خان ذات السياسة مع النظام السياسي الحاكم في اليابان، ولكن مجلس الدولة في اليابان رفض الامتثال لأوامر قوبلاي خان على الرغم من ان الاخير كانت له آمال كبيرة في دخول اليابان تحت السيطرة المغولية دون اعلان الحرب معهم، ولكن خيبت تلك الآمال امام اليابانيين على المواجهة مهما كلف الامر وبالفعل على الرغم من فشل الحملة العسكرية المغولية على اليابان إلا انها حصدت ارواح عدد كبير من اليابانيين الى جانب خسائر مادية كبيرة وكانت هي بداية النهاية للنظام السياسي في اليابان، ولاسيما ان المغول خططوا للانسحاب المؤقت من اليابان والعودة لها فيما بعد.

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260-1274م)

د. رنا سليم شاكر العزاوي / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

- ظهر من خلال البحث مدى شجاعة اليابانيين في مواجهة المغول سواء كانوا رجال او نساء فقد رابطوا على جبهات القتال وقاتلوا بكل اخلاص للدفاع عن وطنهم ضد المغول الذين تقننوا في اساليب القتل فإن الرجال ربطوا انفسهم بالحبال من اجل عدم الفرار من المغول والنساء كذلك وعندما نفذت اسلحتهم لم يترددوا في الوقوف دروع بشرية من اجل عدم استباحة اراضيهم.
- ان المغول استخدموا الحرب الاعلامية من اجل ارباب خصومهم سواء عن طريق قرع الطبول والصنوج او عن طريق بث الرعب بين اعدائهم عن طريق جواسيسهم، ويمكن ملاحظة ذلك الامر عندما علق المغول جثث المقاتلين الساموراي على سفنهم وهم مجردين من الملابس من اجل بث الخوف والفزع في نفوس باقي المقاتلين الذين واجهوهم.
- تأكد من دراسة البحث ان ظروف الطقس والمناخ لها دور ايجابي في حسم المعارك، ولاسيما عندما استغل مقاتلي الساموراي الريح العاصفة لصالحهم عن طريق ارسال زوارق صغيرة محملة بالتبن وعليها نار كثيفة ساعدتها الريح في حرق سفن المغول الراسية في الموانئ وكذلك حرق عدد كبير من افراد المغول.
- تبين ان المغول ارتكبوا مجازر مروعة بحق المناطق التي سيطروا عليها بحد السيف وان مقاتليهم قساة قلوبهم كالصخر لا يوجد فيها رحمة او شفقة فعندما اجتاحوا بعض الجزر اليابانية فإنهم لم يترددوا في قتل جميع الرجال على تلك الجزر وأسر النساء والتعامل معهن بطريقة مهينة جداً ومحطبة بالكرامة الانسانية، وخير دليل على ذلك عندما شعر قائد الجيش في جزيرة ايكي تايرا كاجيتاكا انه مهزوم لا محال امام المغول فإنه فضل الانتحار مع عائلته من اجل عدم وقوعهم بيد المغول.
- ان المغول كان لديهم تطور في صناعة الاسلحة العسكرية ومن الادلة على ذلك عندما قام المغول ببناء خمسة آلاف سفينة حربية بحرية امتازت بصغرها وسرعة المناورة استطاعت ان تتفوق على قوات سونغ واستخدام المغول منارات عالية تكون في قممها شعلة قوية من النار وغيرها من الاسلحة التي استخدموها في المعارك التي خاضوها ضد خصومهم .

الهوامش

(¹) الخان: كلمة معناها ملك عند بلاد ما وراء النهر وحكام الترك التتار والهند وبلاد القوقاز وبلاد البلغار، ومن تمتع بذلك اللقب امتلك سلطة مطلقة تم تثبيتها في شريعة الياسا التي وضعها جنكيز خان، وانحصر ذلك اللقب بمن توج على العرش الخاني، وكان يضاف ذلك اللقب الى جانب اسمه الاول وهذا اللقب هو الخان او القآن فلا شيء غير هذا يضاف الى اسمه في المخاطبات الرسمية او غير الرسمية او عند التخاطب معه، أما بقية ابناء الخان الاخرين واخوانه فلا بد من تسميتهم بأسمائهم المجردة وكذلك القادة والنبلاء للمزيد من التفاصيل ينظر: مرجونه، ابراهيم محمد علي محمد، المغول في العالم الاسلامي دراسة سياسية حضارية 656-735هـ / 1258-1335م، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2020، ص ص 16-17.

(²) حكمت سلالة سونغ الجنوبية في الصين بين 521-678هـ / 1127-1279م، فقد تأسست على يد الامبراطور غاوزونغ سونغ (Gaozong of Song)، وذلك في الثلاثين من جمادى الاول 521هـ / الثاني عشر من حزيران عام 1127. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Lam, Joseph, and Others, S. C. Senses Of City : Perceptions Of Hangzhou And Southern Song China, 1127-1279, the Chinese University, Hong Kong Press, 2017.

(iii) Shi , Yuan, Collected essays OF Studies On Yuan History , Taipei : Commercial Press , 1973 , p. 377.

(iv) يعد نهر يانغتسي أطول نهر في آسيا؛ فطوله يبلغ 6300.58 كم، ينبع من هضبة تشينغهاي، التبت في الصين ، ويصب في بحر الصين الشرقي. نهر يانغتسي هو ثالث أطول نهر في العالم ؛ إذ يحتل نهر النيل في أفريقيا المرتبة الأولى، ونهر الأمازون في أمريكا الجنوبية المرتبة الثانية. يمتد حوض التصريف المائي (المستجمع المائي) لنهر يانغتسي على مساحة 111849.41 كم مربع. لطالما اعتُبر نهر يانغتسي طريقاً مهماً للنقل في الصين منذ أكثر من 2000 عام، ويعود تاريخ المستوطنات الموجودة على ضفاف هذا النهر إلى أقدم الحضارات الإنسانية لمزيد من التفاصيل ينظر :

Wang, Hongzhu, The Yangtze River Floodplain: Threats and Rehabilitation , American Fisheries Society Symposium , State Key Laboratory of Freshwater Ecology and Biotechnology Institute of Hydrobiology, Chinese Academy of Sciences 2016.

(v) الهمداني، رشيد الدين فضل الله، جامع التواريخ (تاريخ خلفاء جنكيز خان من اوكتاي قآن الى تيمور قآن)، نقله الى العربية فؤاد عبد المعطي الصياد، تقديم ومراجعة يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م ، مج1، ص249؛ حيدر، احمد فرطوس ، الاحوال العامة للإمبراطورية المغولية في عهد قوبلاي قآن (658 – 693هـ / 1260 – 1294م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2017م ، ص83.

(vi) ميرخواند، حميد الدين محمد ابن خدا ، تاريخ روضة الصفا في سير الانبياء والملوك والخلفاء ، طهران ، جاب بيروز ، 1339هـ ، ج 5 ، ص 186.

(vii) Potts, Emily, The Weaknesses of Song China and the Legacy of Mongol Conquest , Western Kentucky University , 2014 , p. 85.

(viii) هانغتشو : او ما تسمى ب (هانغ جو) تقع في أقصى الجنوب الصيني على نهر تشيان تانغ . وفيها بحيرة شيهو (البحيرة الغربية)، ويمر بها جدول شيشي وقناة بكين - هانغ جو الكبرى و نهر تشيان تانغ و بحر الصين الشرقي لمزيد من التفاصيل ينظر:

McFee, James, City Maps Hangzhou China, China, 2017.

(ix) فوتشو: تقع على الضفة الشمالية لنهر المين ضمن مقاطعة فوجيان (Fujian)، في الصين، و خلال عهد أسرة سونغ الجنوبية ، أصبحت فوتشو أكثر ازدهاراً وجاء الكثير من العلماء وعاشوا وعملوا فيها. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Odorico, da Pordenone, The travels of Friar Odoric / Odoric of Pordenone , tr. Sir Henry Yule, Italian texts and studies on religion and society , W.B. Eerdmans Pub. Co., 2002, p. 124.

(x) تشوانتشو: تقع هذه المدينة على الساحل الجنوبي الشرقي للصين أحد أبرز الموانئ الصينية التي أقيمت على امتداد طرق الحرير البحرية التاريخية. وقد أطلق التجار العرب عليها اسم مدينة الزيتون، وكان مرساها العظيم يستقبل البحارة والمسافرين من شتى الثقافات والديانات. ويعود التبادل التجاري والثقافي بين المدينة وسائر أقطار العالم، ولا سيما المناطق المحاذية لبحر الجنوب، إلى حقبة السلالة الجنوبية التي حكمت الصين في القرن السادس ميلادي. وأصبح هذا الميناء في مرحلة لاحقة أحد المرافئ الصينية الرئيسية الأربعة التي كانت مستخدمة في عهد سلالة تانغ (بين عامي 618 و 907 ميلادي) ثم بات أكبر المرافئ في شرق الصين خلال عهد سلالة سونغ (بين عامي 960-1279 ميلادي) لمزيد من التفاصيل ينظر:

Schottenhammer, Angela, The Emporium of the World: Maritime Quanzhou, 1000—1400, Brill Leiden Boston, Köln, 2001.

(xi) يامن: وهي بلدة ضمن مقاطعة شينهو في الصين للمزيد من التفاصيل ينظر:

Patricia, Ebrey, , Anne Walthall, and James Palais, Pre-Modern East Asia, to 1800: A Cultural, Social, and Political History, 2nd ed, Cengage Learning, USA, 2009, p. 160.

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260 - 1274م)

د. رنا سليم شاكرا العزاوي / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

(xiii) Rossabi, Morris, Khubilai Khan: His Life and Times, Berkeley: University of California Press, 1988, p. 88.

(xiii) يوريانجخادي: وهو ابن الجنرال المغولي سوبوتاي ولد عام 595 هـ / 1199م ، اصبح جنرالاً بارعاً في الغزو المغولي لأوروبا الشرقية، و شارك في غزو روسيا و و بولندا ، وفتح الأراضي الجرمانية قبل إرساله إلى الصين، وكان له جولات في الصين وشارك أيضاً في غزو فينتام وظل مخلصاً لقياداته المغولية لحين وفاته في 26 ذو الحجة 669 هـ / الحادي عشر من اب 1271م . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Atwood, Christopher P., Encyclopedia of Mongolia and the Mongol Empire, 2 ed., New York, 2004, p. 578.

(xiv) أريق بوك: هو ابن تولوي (Tolui)، الابن الاصغر لجنكيز خان، بينما والدته سورغانتاني بكي (Sorghaghtani (Beki)، واخوته هولكو خان ومنكو خان وقوبلاي خان، ولد في عام 616 هـ / 1219 م ، وتأثر بوالدته المسيحية وكان أريق بوك معروفاً بتعاطفه مع المسيحية النسبورية ، وتمت ملاحظته عندما رسم علامة الصليب وقال "نحن نعلم أن المسيح يسوع هو الله"، واستطاع اقناع بعض قادة القبيلة الذهبية وبمساعدة وزراء منكو خان في انتخابه خان بعد ورود معلومات مفادها موت هولكو خان وقوبلاي خان، وعندما علما الاخيران بما جرى اوقفوا معاركهم ورجعوا الى العاصمة كاراكوروم (Karakorum)، من اجل حسم قضية انتخاب الخان وفي جمادى الاولى 658 هـ / ايار عام 1260م تم انتخاب قوبلاي خان، وبعدها اندلعت الحرب الاهلية بين الاخوين وانتهت عام 661 هـ / 1263م ، استسلم فيها أريق بوك لأخيه الخان قوبلاي وتم سجنه ومات بعد ذلك بظروف غامضة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ringmar, Erik , History of International Relations: A Non-European Perspective, Open Book publishers, UK, 2019, p. 103.

(xv) جيا سيداو: ولد في عام 609 هـ / 1213م ، من اصول صينية تمتع بمكانة متميزة عند سلالة سونغ، ولاسيما الامبراطور ليزونغ (Emperor Lizong)، فقد كانت شقيقته الكبرى جيا (Jia)، المفضلة عند الامبراطور المذكور وبفضلها ارتقى الى منصب المستشار خلال الاعوام (658- 671 هـ / 1260 - 1273م)، وله اصلاحات في المجال الاقتصادي والمالي فقد خفض الضرائب واعتمد على سياسة اصلاح الاراضي ، وفي المجال العسكري كان له خطط لمواجهة المغول في هجومهم على بلاده ولاسيما معركة شيانغيانغ عام 660 هـ / 1262م ، وعندما تقدمت القوات المغولية بعد خسارة قوات سونغ معركة ياهو (Battle of Yihu)، اصيب فيها سيداو وهرب بقارب صغير ثم اغتيل عام 673 هـ / 1275م . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Mote, Frederick W. ,Imperial China, 900-1800, 2 .ed ,Harvard University Press, United States of America, 2003, part. 2, pp. 317-318.

(xvi) Rossabi , Op. Cit. , p. 83.

(xvii) اجو: وهو الجنرال المغولي الذي ولد عام 624 هـ / 1227م ، وسط عشيرة جارشود (Jarchud)، وهي تابعة الى قبائل المغول الأوريانخايين (Uriankhai)، والده يوريانخادي وجده الجنرال سوبوتاي، سار على نهج والده والتحق معه في محاربة سلالة سونغ منذ عام 651 هـ / 1253م ، وظل مخلصاً للمغول ولاسيما بعد اعتلاء قوبلاي خان العرش المغولي عام 658 هـ / 1260 ، وتقلد عدة مهام عسكرية في الصين، وفي عام 673 هـ / 1275م ، شغل منصب مستشار للحكم المركزي غير انه ثار ضد الخان قوبلاي عام 686 هـ / 1287م ، وساند الامير ساربان (Sarban)، وتوفي في ظروف غامضة عام 686 هـ / 1287م . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Atwood, Op. Cit. , p. 579.

(xviii) Honeychurch, William and Chunag Amartuvshin., "States on Horseback: The Rise of Inner Asian Confederations and Empires." In *Archaeology of Asia*, Blackwell Publishing, United States of America, 2006, p. 125.

(xix) Lo, Jung-pang, and Elleman, Bruce A., *China as a Sea Power, 1127–1368: A Preliminary Survey of the Maritime Expansion and Naval Exploits of the Chinese People During the Southern Song and Yuan Periods*, Singapore: NUS Press, 2012, pp. 245-246.

(xx) تشانغ شيجي: ولد وسط عائلة ارستقراطية في الصين وبعد سقوط امبراطورية جين بيد المغول، انضم تشانغ الى جيش المغول واصبح جنرال فيه، ثم انشق تشانغ عن جيش المغول بسبب ارتكابه جريمة ومن اجل التهرب من العقوبة قصد الى سلالة سونغ من اجل الخدمة عندهم وبالفعل حصل على وظيفة ادارية بعد اجتياز امتحان الخدمة المدنية، وأصبح في النهاية مديراً ناجحاً اشرف على الواجبات المدنية والعسكرية والبحرية في سلالة سونغ الجنوبية وله دور كبير في قيادة المعركة البحرية ضد المغول و توفي بعد خسارة قواته المعركة في يامن عام 677 هـ / 1279م . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Hung, Hing Ming, *From the Mongols to the Ming Dynasty: How a Begging Monk Became Emperor of China*, Zhu Yuna Zhang, 2.ed., New York, United States, 2016, pp. 17-19.

(xxi) إمبراطور سونغ تشايلد: عرف باسم تشاو بينغ (Zhao Bing)، ولد في الثاني عشر من شباط عام 670 هـ / 1272 م، كان الإمبراطور الثامن عشر والأخير لسلالة سونغ الصينية، الذي تقلد الحكم وهو صغير عمره ستة او سبعة اعوام، انتهى عهده وسلالة سونغ بهزيمة سونغ الكاملة على يد المغول في معركة يامن، فقد قتل في التاسع عشر من اذار عام 677 هـ / 1279 م . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Tan, Chung, *China: A 5,000-year Odyssey*, New World Press, London, 2018, pp. 162-163.

(xxii) Lo, Op. Cit., pp. 247-248.

(xxiii) Ibid, p. 250; Leng, Loh Wei, Reviewed Work: *China as a Sea Power, 1127–1368: A Preliminary Survey of the Maritime Expansion and Naval Exploits of the Chinese People during the Southern Song and Yuan Periods* by Lo Jung-Pang, Bruce A. Elleman, *Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society*, Vol. 86, No. 1, June 2013, p. 133.

(xxiv) المذهب البوذي: أسس هذا المذهب شخص يدعى " سدهار تاجوتاما " الملقب " بوذا " (560 - 480 ق . م) ونشأ بوذا في بلدة على حدود نيبال ، ويعتقد البوذيون . أن بوذا هو ابن الله ، وهو المخلص للبشرية من مآسيها وآلامها وإنه يتحمل عنهم جميع خطاياهم ، ويعتقدون أن تجسد بوذا كان بواسطة حلول روح القدس على العذراء " مايا " ، ويعتقدون أن بوذا سيدخلهم الجنة ، وأنه صعد إلى السماء بجسده بعد أن أكمل مهمته على الأرض ، ويؤمنون برجعة بوذا ثانية إلى الأرض ليعيد السلام والبركة إليها ، ويعتقدون أن بوذا ترك فرائض ملزمة للبشر إلى يوم القيامة ، والصلاة عندهم تؤدي إلى اجتماعات يحضرها عدد كبير من الأتباع ، والديانة البوذية منتشرة بين عدد كبير من الشعوب الآسيوية ، وهي مذهبان كبيران : المذهب الشمالي ، وقد غالى أهله في بوذا حتى الهوه ، والمذهب الجنوبي ، وهؤلاء معتقداتهم أقل غلوا في بوذا ، وكتبهم منسوبة إلى بوذا أو حكايات لأفعاله سجلها بعض أتباعه لمزيد من التفاصيل ينظر: أيوب، سعيد ، ابتلاءات الأمم تأملات في الطريق إلى المسيح الدجال والمهدي المنتظر في اليهودية والمسيحية والإسلام ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1995م ، ص ٣٤٧ .

(xxv) Sasaki, Randall James , *The Origin Of The Lost Fleet Of The Mongol Empire* , Submitted to the Office of Graduate Studies of Texas A&M University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master Of Arts, 2008 , p.234.

(xxvi) General overview of the Mongol Invasion of Japan:

<https://www.ancient.eu/article/1415/the-mongol-invasions-of-japan-1274--1281-c-e/>

(xxvii) Quoted in: Polo, Marco, *The Travels of Marco Polo*, tr Ronald Latham. New York: Penguin Books, 1958, p. 231.

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260-1274م)

د. رنا سليم شاعر العزاوي / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

(xxviii) Yamada, Nakaba, Ghenko: The Mongol Invasions of Japan, 2.ed, Leonaur Ltd, London, 2012, pp.15-17.

(xxix) Conlan, Thomas., In Little Need of Divine Intervention: Takezaki Suenaga's Scrolls of the Mongol Invasions of Japan., Cornell East Asia Series, New York, 2001, p. 257.

(xxx) Winchester, David , The Mongol Invasions of Japan, Belgarun Limited, UK, 2008 , p. 39.

(xxxi) Yamada, Op., Cit., p. 75.

(xxxii) Rossabi , Op. Cit. , P. 99.

(xxxiii) Turnbull, Stephen, The Samurai: A Military History , MacMillan Publishing Company , New York,1977, p. 87.

(xxxiv) Rossabi , Op. Cit. , P. 99.

(xxxv) وون يونغ كوريو: ولد في الخامس من نيسان عام 616 هـ / 1219 م ، و كان الحاكم الرابع والعشرين لسلالة كوريو الكورية، و اعتلى العرش بمساعدة قوبلاي خان، عام 658 هـ / 1260 م ، و أصبحت كوريو تابعة لسلالة يوان المغولية في الصين طيلة مدة حكمه وعندما حاول احد القادة ام يون (Im Yon)، تدبير انقلاب عسكري عليه، ارسل له قوبلاي خان ثلاثة الاف جندي من اجل بقاءه في الحكم وتوفي في 11 محرم 673 هـ / الثالث والعشرين من تموز عام 1274 م . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ch'oe, Yōng-jun, Land and Life: A Historical Geographical Exploration of Korea, tr. Sarah Kim, Jain Publishing Company, California, 2005, pp. 77-79.

(xxvii) Quoted in: Ibid, p. 101.

(xxviii) Yamada , Op. Cit. , P.77.

(xxviiii) Rossabi , Op. Cit. , P. 99.

(xxvix) Yamada , Op. Cit. , P. 78.

(xi) Ibid , p. 79.

(xii) Quoted in: Ibid , p.80.

(xlii) كورياسو: وهو الحاكم السابع من سلالة كاماكورا في اليابان، ولد في الثاني والعشرين من رجب عام 662 هـ / السادس والعشرين من ايار عام 1264 م ، و هو ابن الحاكم مونيتاكا (Munetaka)، فقد خلع والده ونصب على العرش في الثالث عشر من ذي القعدة عام 664 هـ / الثاني والعشرين من اب عام 1266 م ، ولقب الحاكم آنذاك في اليابان بلقب شوغون (Shōgun)، واستمر بالحكم لغاية السادس من رمضان عام 688 هـ / التاسع والعشرين من ايلول عام 1289 م ، وقد ثار عليه احد قواده وهو هوج (Hōj)، فهرب الى بلدة كيوتو (Kyoto)، وتحول فيها الى راهب بوذي، وتوفي في الحادي والعشرين من ذو الحجة عام 726 هـ / الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام 1326 م . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Carter, Steven D., Householders: The Reizei Family in Japanese History, Harvard-Yenching Institute Monograph Series 61, United States of America, 2007, p. 50.

(xliii) Turnbull , Op Cit. , P. 87.

(xliv) Quoted in: Susuma, Ishii, The Decline of the Kamakura Bakufu in Kozo Yamamura , The Cambridge History of Japan, Medieval Japan, Cambridge, 1990, Vol. 3, pp. 131-132.

(xlv) Quoted in: Ibid, p. 135.

(xlvi) Yamada , Op. Cit. , P.88.

(xlvii) Sansom, George , A History of Japan to 1334 , Stanford University Press, Stanford, 1958 , p. 440.

(xlviii) للمزيد من التفاصيل بخصوص رسائل قوبلاي خان الى حاكم اليابان ينظر:

Chase, Kenneth W. , Mongol Intentions towards Japan in 1266: Evidence from a Mongol Letter to the Sung, Sino-Japanese Studies Journal, Vol.9, No. 2 ,1990, pp. 13-23.

(xlix) Susuma, Op. Cit., p. 136.

- (i) May, Timothy , The Mongol Art of War , Westholme Publishing, Yardley, 2007, p. 56.
(ii) لم تتمكن الباحثة من معرفة اسمه.
- (iii) Winchester , OP. Cit. , p. 20.
(iii) May, Op. Cit. , p. 72.
(iv) Quoted in: Ibid , p. 73.
(iv) لم تتمكن الباحثة من معرفة اسمه.
- (vi) Lo, Op. Cit., p. 252.
(vii) وضعت قيادة ذلك الجيش تحت امهر القادة ومنهم: هول تون (Hole Ton) ، و هونغ-تس-كيو (Hong-ts-kyu) ، و يو-بوك-هيونغ (Yo-bok-hyung) . للمزيد من التفاصيل ينظر:
- May, Op. Cit. , p. 74.
(viii) Ibid , p. 76.
(ix) May, Op. Cit. , p. 78.
(x) Shoji, Kawazoe , Japan and East Asia in Kozo Yamamura, The Cambridge History of Japan, : Medieval Japan, Cambridge, 1990, Vol. 3, pp. 419-420. Tzu, Sun , The Art of War, tr. Samuel B. Griffith, Oxford University Press, Oxford, 1963, p.p. 124-140.
(xi) Winchester , OP Cit. , p. 21.
(xii) Lo, Op. Cit., p. 253.
(xiii) Morgan, David, The Mongols, Blackwell Publisher, Cambridge, 1986 , p. 91.
(xiv) Kamikaze winds overview from National Geographic:
<https://www.nationalgeographic.com/news/2014/11/141104-kamikaze-kublai-khan-winds-typhoon-japan-invasion/>
(xv) May, Op Cit. , p. 77.
(xvi) Winchester , OP. Cit. , p. 12.
(xvii) Hook, Richard , The Mongol Invasions OF Japan 1274 AND 1281 , Osprey Publishing ,Oxford, 2010 , p. 33.
(xviii) Ibid , p.34.
(xix) Hook, Op. Cit. , P.36.
(xx) Yoon, Seok Hee ‘Relations Between Japan And Korea Diachronic Survey In Search Of A Pattern A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the Degree of Master of Arts in the University of Canterbury ،2015, p. 48.
(xxi) Ibid , pp .48-49.
(xxii) May, Op Cit. , p.79.
(xxiii) Morgan , Op. Cit. , p. 89.
(xxiv) Ibid , p. 90.
(xxv) McCreight, Richard D. , The Mongol Warrior Epic: Masters of Thirteenth Century Maneuver Warfare MMAS Thesis, US Army Command and General Staff College(CGSC), 1983, p. 34.
(xxvi) Ibid , p. 36.
(xxvii) Ibid , p. 36.
(xxviii) Morgan , Op. Cit. , p. 91.
(xxix) May, Op. Cit. , p .60.
(xxx) Ibid , p. 61.
(xxxi) Morgan , Op. Cit. , p. 90.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية:

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260-1274م)

د. رنا سليم شاكرا العزاوي / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

أ: المصدر

- الهذاني، رشيد الدين فضل الله، جامع التواريخ (تاريخ خلفاء جنكيز خان من اوكتاي قآن الى تيمور قآن)، نقله الى العربية فؤاد عبد المعطي الصياد، تقديم ومراجعة يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م .

ب: المراجع

- أيوب، سعيد ، ابتلاءات الأمم تأملات في الطريق إلى المسيح الدجال والمهدي المنتظر في اليهودية والمسيحية والإسلام ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1995 م .
- مرجونه، ابراهيم محمد علي محمد، المغول في العالم الاسلامي دراسة سياسية حضارية 656-735هـ / 1258-1335م، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2020 م .

ثانياً: المرجع الفارسي

- ميرخواند، حميد الدين محمد ابن خدا ، تاريخ روضة الصفا في سير الانبياء والملوك والخلفاء ، ج5، طهران ، جاب بيروت ، 1339هـ .

ثالثاً: رسالة ماجستير

- حيدر، احمد فرطوس ، الاحوال العامة للإمبراطورية المغولية في عهد قوبلاي قآن (658 - 693 هـ / 1260-1294م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2017 م .

رابعاً: الكتب الاجنبية:

- Atwood, Christopher P., Encyclopedia of Mongolia and the Mongol Empire, 2 ed., New York, 2004.
- Carter, Steven D., Householders: The Reizei Family in Japanese History, Harvard-Yenching Institute Monograph Series 61, United States of America, 2007.
- Ch'oe, Yǒng-jun, Land and Life: A Historical Geographical Exploration of Korea, tr. Sarah Kim, Jain Publishing Company, California, 2005.
- Conlan, Thomas., In Little Need of Divine Intervention: Takezaki Suenaga's Scrolls of the Mongol Invasions of Japan., Cornell East Asia Series, New York, 2001.
- Honeychurch, William and Chunag Amartuvshin., "States on Horseback: The Rise of Inner Asian Confederations and Empires." In Archaeology of Asia , Blackwell Publishing, United States of America, 2006 .
- Hook, Richard , The Mongol Invasions OF Japan 1274 AND 1281 , Osprey Publishing ,Oxford, 2010.
- Hung, Hing Ming, From the Mongols to the Ming Dynasty: How a Begging Monk Became Emperor of China, Zhu Yuna Zhang, 2.ed., New York, United States, 2016.
- Lam, Joseph, and Others, S. C.Senses Of City : Perceptions Of Hangzhou And Southern Song China, 1127-1279, the Chinese University, Hong Kong Press, 2017.
- Lo, Jung-pang, and Elleman, Bruce A., China as a Sea Power, 1127-1368: A Preliminary Survey of the Maritime Expansion and Naval Exploits of the Chinese People During the Southern Song and Yuan Periods, Singapore: NUS Press, 2012.

- May, Timothy , The Mongol Art of War , Westholme Publishing, Yardley, 2007.
- McFee, James, City Maps Hangzhou China, China, 2017.
- Morgan, David, The Mongols, Blackwell Publisher, Cambridge, 1986.
- Mote, Frederick W. ,Imperial China, 900-1800, 2 .ed ,Harvard University Press, United States of America, 2003, part. 2.
- Odorico, da Pordenone,The travels of Friar Odoric / Odoric of Pordenone , tr. Sir Henry Yule, Italian texts and studies on religion and society ,W.B. Eerdmans Pub. Co., 2002.
- Patricia, Ebrey, , Anne Walthall, and James Palais, Pre-Modern East Asia, to 1800: A Cultural, Social, and Political History, 2nd ed, Cengage Learning, USA, 2009.
- Polo, Marco, The Travels of Marco Polo, tr Ronald Latham. New York: Penguin Books, 1958.
- Potts, Emily, The Weaknesses of Song China and the Legacy of Mongol Conquest , Western Kentucky University , 2014 .
- Ringmar, Erik , History of International Relations: A Non-European Perspective, Open Book publishers, UK, 2019.
- Rossabi, Morris, Khubilai Khan: His Life and Times, Berkeley: University of California Press,1988.
- Sansom, George , A History of Japan to 1334 , Stanford University Press, Stanford, 1958.
- Schottenhammer, Angela, The Emporium of the World: Maritime Quanzhou, 1000—1400, Brill Leiden Boston, Koln, 2001.
- Shi , Yuan, Collected essays OF Studies On Yuan History , Taipei : Commercial Press , 1973.
- Shoji, Kawazoe , Japan and East Asia in Kozo Yamamura, The Cambridge History of Japan, : Medieval Japan, Cambridge, 1990, Vol. 3.
- Susuma, Ishii, The Decline of the Kamakura Bakufu in Kozo Yamamura , The Cambridge History of Japan, Medieval Japan, Cambridge, 1990, Vol. 3.
- Tan, Chung , China: A 5,000-year Odyssey, New World Press, London, 2018.
- Turnbull, Stephen, The Samurai: A Military History , MacMillan Publishing Company , New York,1977.
- Tzu, Sun , The Art of War, tr. Samuel B. Griffith, Oxford University Press, Oxford, 1963.
- Wang, Hongzhu, The Yangtze River Floodplain: Threats and Rehabilitation , American Fisheries Society Symposium , State Key Laboratory of Freshwater Ecology and Biotechnology Institute of Hydrobiology, Chinese Academy of Sciences 2016.
- Winchester, David , The Mongol Invasions of Japan, Belgarun Limited, UK, 2008.
- Yamada, Nakaba, Ghenko: The Mongol Invasions of Japan, 2.ed, Leonaur Ltd, London, 2012.

خامسا: البحوث والدراسات الاجنبية:

- Chase, Kenneth W. , Mongol Intentions towards Japan in 1266: Evidence from a Mongol Letter to the Sung, Sino-Japanese Studies Journal, Vol.9, No. 2 ,1990.
- Leng, Loh Wei, Reviewed Work: China as a Sea Power, 1127–1368: A Preliminary Survey of the Maritime Expansion and Naval Exploits of the Chinese People during the Southern Song and Yuan Periods by Lo Jung-Pang, Bruce A. Elleman, Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society, Vol. 86, No. 1, June 2013.

السياسة المغولية تجاه كوريا واليابان (658 - 673 هـ / 1260 - 1274م)

د. رنا سليم شاكر العزاوي / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

سادساً: الرسائل والاطاريح الاجنبية:

- McCreight, Richard D. , The Mongol Warrior Epic: Masters of Thirteenth Century Maneuver Warfare MMAS Thesis, US Army Command and General Staff College(CGSC), 1983.
- Sasaki, Randall James , The Origin Of The Lost Fleet Of The Mongol Empire , Submitted to the Office of Graduate Studies of Texas A&M University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master Of Arts, 2008 .

Relations Between Japan And Korea Diachronic Survey In Search Of A Pattern A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the Degree of Master of Arts in the University of Canterbury 2015.

سابعاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

- General overview of the Mongol Invasion of Japan:

<https://www.ancient.eu/article/1415/the-mongol-invasions-of-japan-1274--1281-c-e/>

- Kamikaze winds overview from National Geographic:
<https://www.nationalgeographic.com/news/2014/11/141104-kamikaze-kublai-khan-winds-typhoon-japan-invasion/>